# الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم »11« الشيخ محمد خيري سلسلة قد أفلح من زكاها

محمد خيري

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن الثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:00

فما زال الحديث حول الكتاب المبارك للامام موفق ابن القيم رحمة الله عليه ذكر في حديس المشهور يقول وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في اثره صراعا - 00:00:21

حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله هنا استطرد ابن القيم رحمة الله عليه فقال فلو لم يكن في الذكر الا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقا بالعبد الا يفتر لسانه - 00:00:51

من ذكر الله سبحانه وتعالى فانه لا يحرز نفسه من عدوه الا بالذكر ولا يدخل عليه العدو الا من باب الغفلة فهو يرصده فاذا غفل وثب عليه وافترسه واذا ذكر الله انخنس - 00:01:21

عدو الله وتصار وانقمع حتى يكونوا كالوصف وكالذباب. ولهذا سمي الوسواس الخناس اي يوسوس في الصدور فاذا ذكر الله خنسا اي كف وانقبض وطبعا هذا الامر لا يكون لاي انسان - 00:01:44

هذا الامر لا يكون لكل الناس ولكن على حسب حضور رب الناس في قلب هذا الايه؟ الانسان فعلى حسب اه حضور الرب جل وعلا في قلبك يكون للذكر حلاوة ويكون للذكر تأثير - 00:02:07

لان كتير من الناس ممكن يزكر الله سبحانه وتعالى ولا يجد اه الاسر الذي يتكلم عنه العلماء ويتكلم حوله الفقهاء آآ من جمال الزكر والكلام ده لان الزكر لن يكون فاعلا ومؤثرا - 00:02:29

ويحقق الهدف منه ما لم اولا تفهم معانيه فهما عقليا ثم يستشعر القلب عظمة المذكور جل جلاله ولو اللي ادرك القلب هذا الامر غابت عنه الهموم وتصاغرت عظائم الدنيا في قلبه. مهما الدنيا تكبر - 00:02:53

هتتضح الرؤية على الحقيقة ومعالم الطريقة هتظهر فلن يحصل المسلم على حلاوة الذكر الا لو تفاعل لسانه وعقله وقلبه فاحنا عاوزين اما نيجي نزكر الله سبحانه وتعالى ان كل جارح - 00:03:19

تأخذ نصيبها من الذكر ان اه يعني انا اشوفك وانت بتقول وانت بتقول ازكار الصلاة هو انت بتقول ازكار الصباح او انت صاحي من النوم وبتقول اصبحنا واصبح الملك لله - 00:03:41

تقول الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور وانت بتقول اه سبوح قدوس وانت بتقول زكر الوتر ايا كان الزكر اللي انت بتقوله ازا نظر اليك انسان هل يقول رأيت انسانا ذاكرا لله سبحانه وتعالى - 00:03:57

يعني انا شفت واحد حاضر الله في قلبه حاضر الله في قلبه. لما يشوفك وانت بتقول الازكار ممكن يقول كده انت حاسس وانت بتقول ازكار الصباح او بتقول ازكار الصلاة - 00:04:23

اللي شافك قال هذا انسان زاكر لربه واصلة الفكرة ذاكر لربه اي ان الله سبحانه وتعالى مذكور في قلب هذا الانسان ثم غرف اللسان بما استقر في هذا القلب ولا احنا يعني في حركة الانسان ده بيحرك لسانه بيحرك ايده - 00:04:39

آآ الراجل ده بيردد زي ما الناس بتردد لازم الزكر يعني تخالط حروفه القلوب حتى يكون للانسان بعد ذلك بشاشة لان الانسان لو امعن

في اسرار الذكر وابعاد الزكر سيرى عجبا العجاب - 00:05:05
وده لن يكون لاي ينسى والازكار يا جماعة عشان تتفاعل معها مش محتاجة انك انت انك تعرب كل حرف في قلبك وفي لسانك وتقول الكلمة دي معناها ايه والكلمة دي معناها - 00:05:30
اهي لا يا جماعة القلب لابد ان يصفو لازم يكون القلب صافي والعقل زهنيا فاضي. تلاقي احيانا كده واحد شغال في في مؤسسة وعنده مهام حسابية معينة او مهام آآ تخطيطية معينة فتلاقي ان المدير يقول احنا عاوزين نخفف على فلان - 00:05:44
ليه فيقول لك لان العملية بتاعته ديت محتاجة مجهود زهني فانا عاوزه صافي الزهن تسمعوا الكلام ده دلوقتي انا عاوز فلان صافي الزهن عشان نقدر ايه نكلفه عشان يركز وينتج - 00:06:06
كزلك الزكر عشان حضرتك تستشعر معاني الذكر لابد انك تكون صافي الزهن في بعض الناس يقبل على الذكر وفي قلبه مئات بل الاف الافكار قعد يفكر في آآ الشغل وقعد يفكر في اما يطلع يكلم مين - 00:06:24
ويفكر في الموبايل ويفكر آآ مش عارف آآ ايه الطلبات اللي هيجيبها وقعد يفكر فبالتالي لن يستطيع ان يغرف القلب كيف يغرف القلب الدنيا زحمة انت شاغله اه هو مش عارف ينطلق. حاسس ان هو مخنوق. حاسس ان هو في ضجيج الحياة - 00:06:46
حسان هو فيه صخب في دوشة زيك ورد القرآن. تقرأ وردك امتى يعني اما اصحى بقى بعد صلاة الضهر كده والدنيا زحمة والحياة والناس والشغل وده في آآ مش عارف آآ بيرن علي وده يقول لي وصل النور وده يقول لي وصل الماية وده يقول لي مش عارف ايه وده يتصل - 00:07:11
وده مش دوشة طيب الدوشة ديت هتيجي يعني امتى هتصفى ان لم تكن في السحر ثم لم تكن في البكور ثم لم تكن في الغروب في الاوقات اللي يغلب على الانسان فيها ان قد يكون فيها صفاء. فمتى - 00:07:34
امتى هتصفر لنفسك؟ امتى هيكون في تفكير صافي تخرج آآ بالمعاني اللي النبي صلى الله عليه وسلم ربى الصحابة عليها في موضوع الازكار زي ما هييجي ان شاء الله في هزه السلسلة ان شاء الله - 00:08:02
لو استشعر القلب المعاني ديت آآ هيفهم الزكر كويس جدا وهيطبق الزكر كويس جدا. والزكر هيكون له حركة في حياتها ويحرص عليه جدا واحفزوها جيدا لن يستمتعوا بالذكر انسان لا يحرص عليه حريص الغريق - 00:08:20
على ان يمسك بخشبة في عرض البحر لن يستمتعوا بالذكر من لم يحرص على الذكر حريص الغريق على الخشبة في عرض البحر التي فيها نجاته هنا من فعل ذلك ذاب فؤاده حبا لمولاه - 00:08:48
وذكرا له اللي يعمل كده خلاص وصل زي ما ابن القيم كده كان بيقول في المدارك الذي من اعطيه اتصل اللي ياخد الزكر خلاص هو من منعه ونوع منعه عزل - 00:09:16
اللي يمنع المنزلة دي خلاص. ليه يا ابن القيم؟ قال لك لان قوت القلوب هو قوت قلوب القوم انت قلبك بياكل ايه؟ يعني انا النهاردة يقول لك مهم جدا انك تاكل البرتقال اصل فيه فيتابيت مش عارف ايه - 00:09:36
والتفاح فيه فيتامين ايه وما ادراك ما الملوخية وتاكل الخبيزة وتاكل مش عارف ايه وخلي بالك من كزا اصل فيها الحديد وكزا في السي وكاء طيب كل ده قوت الاجساد - 00:09:55
والعقل يقول لك اقرأ كويس عشان قوة العقل المعرفة. طب ما هو قوت القلوب زكره طيب بينفع اما بتيجي تاكل بقى احنا قلنا ايه واحد بيجيب البرتقال عشان الفيتامينات اللي فيه - 00:10:12
طب ينفع تجيب برتقالة بايزة برتقالة آآ فيها عطم تفاحة تلاقيه ضارب مش مغسول كنت انك تاكل بتعمل ايه؟ عشان قوت الجسد ينفع هتتلزز وهل ممكن يكون هو قوت حقيقي - 00:10:28
ولا قوت مدخول والاقوت لن يسمن ولن يغني كثيرا من جوعك عشان كده ناس كتير تقول لك يا شيخ انا عندي مشكلة تنصحنا بايه فتقول له حاجات كتير جدا منها الزكر. يقول لك والله بزكر ربنا - 00:10:49
ما انت لو كنت بتزكر ربنا ما كنتش قلت والله بازكر ربنا او كنت بتقول الزكرى صح والزكر صح مش معناها ان انا عاوزك تقعد في

وسوسة وانت انك بقى تضغط على دماغك - 00:11:10
وهتقول نفسي استحضر والكلام ده لأ يا جماعة كل اللي هنا عاوزه انك تفهم الاول معنى الزكر سم تقولوا وان لو انا دخلت عليك دلوقتي قلت لك كنت بتقول ايه - 00:11:25
بتقول لي انا كنت في قوله اشهدك اه يبقى انت مركز يبقى انت كنت مركز لكن اللي تيجي تقول له تقول ايه؟ يقول لك انا كنت بقول ايه؟ كنت بقول - 00:11:39
كنت بقول ازكار الصباح والمساء ايوة وصلت فين كنت عند قوله وبحمده اه ده انسان جميل ده انسان آآ سيستمتع ده عرف فعلا ان الزكر قوة القلوب الذي متى فارقها صارت الاجساد لها قبورها - 00:11:55
يبقى الجسد ده عبارة عن قبور الجسد ده عبارة عن قبر لهزا القلب يقول فين قلب محمد؟ يقول لك في في قبر في قبره. فين القبر ده القبر ده اللي هو جسده - 00:12:23
جواه قلب. القلب ده خلاص مات فالقلب ده سار مش هقول مات لكن اشبه بالمواد تعطل عنه الامر ده. فلما اتعطل عامل زي الارض البور ينفع فيه واحد يطلع عليه قطاع طريق ومش معاه السلاح هيعملوا فيه ايه - 00:12:40
سيقطعون اوصالي ايقطع كل شيء ويقطعوه عن كل شيء اليس كذلك فهو زكر والسلاح اللي انت بتقاتل به قطاع الطريق كنت مع سبحان الله احد اخواني ان مهتم يعني بالازكار - 00:13:06
وآآ احسبه والله حسيبه من الناس اللي ولا ازكيه على الله اللي مركزة مع نفسه شوية ففي واحد يداعبه ويقول له آآ لما زكر انه اه بالامس فلان قال له كان عنده مشكلة وهو رقاه - 00:13:29
لما قال له ارقيني وبتاع فرغاه فواحد بيداعبه بيقول له ايه انت مش خايف ان الناس دي تأزيك يعني يقصد الايه عالم الجن فنظر اليها نظرة الواثق بربه قال له يأزوني وانا معي ربنا - 00:13:50
يؤذوني وانا اقول حسبي الله ونعم الوكيل فما قيمة الذكر فاذا حدس هذا يقول وتمكنوا مني من شيء من ايزائي فاخشى ان يكون هذا لغفلة في قلبي او غفلة عن الذكر - 00:14:08
فسبحان الله نعم قد يعتري الانسان بعض الشيء وقد آآ يحدث له اشياء كما خيل للنبي صلى الله عليه وسلم في امر سحره لكن مع زكر لله سبحانه وتعالى واستعنتك بالله سبحانه وتعالى - 00:14:27
وحسن توكلك على الله لا يسلمك الله لا يسلمك الله حتى وان مسك الشيطان بنصب وعذاب وحتى ان بقيت فترة طويلة كفترة ايوب فيكفي ان اهل السماء اهل الجنة يدخلون على قلب ايوب - 00:14:45
الم تتدبر لماذا هزا لان ايوب مع ان الشيطان مسه بنصب وعذاب كان له قلب من جمال هذا القلب ان الله يحشر الناس يوم القيامة ويدخلون الجنة وهم معهم مسل هذا قلب - 00:15:05
على قلب ايوب اي هزا هنا اي نعيم كان في قلبه مع كل هذا البلاء وانفض عنه الاهل وانفض عنه الاصحاب وآآ سحق المرض جسده ظاهرا ولكن كان قلبه ملتصق بالسماء كانه كان قنديلا لاهل ارضه - 00:15:27
فهذه الامور لا تأتي اعتباطا ولا تأتي وانت نائم مستحيل يا جماعة مستحيل اللي بيمشي بالليل وشغال بالليل هيكون زي اللي عاوز يشتغل بالنهار بس اللي بيشتغل بالليل بيوصل اللي بيشتغل بالليل بيوصل - 00:15:56
في ناس تجار التجار دول رايحين السوق الناس دي رايحين السوق وهم رايحين السوق اختلفوا وفيه واحد قال لك قال انا همشي ان شاء الله وهروح التجارة بعد صلاة الفجر هتحرك - 00:16:22
وهلحق السوق ان شاء الله وفي واحد قال لك لأ انا مش هروح انا هتحرك يا عم ده السوق يتفرش ولن والناس تفرش والناس تبيع. قالوا لك لأ. المهم اتنين تجار اختلفوا. مجموعة قالت يلا نتحرك يا جماعة عشان نلحق السوق - 00:16:48
ان السوق بيبقى بعد الفجر على طول والناس كل واحد بيبيع تجارته وفي ناس تانية قالوا لأ السوق ده عشان ندركه احنا ان شاء الله عادي جدا الفجر اما يطلع كده والنهار نتحرك - 00:17:07

فكل واحد عمل اللي هو عاوزه. في ناس صلت العشاء وبدأت تتحرك. رايحين فين يا جماعة؟ عاوزين ندرك السوق بدري لانهم ماشيين لانهم ماشيين وهما ماشيين معناهم يقطعوا المسافة بالليل - 00:17:24

لما اتى الفجر لما اتى الفجر اللهم لك الحمد ايه اللي حصل وصلوا السوق والنهار طالع. لما اول ما وصلوا فرشوا بضاعتهم وباعوها وبعدين لانهم كده طول النهار لما اقتربت الشمس من الغروب كانوا صحابك التانيين لسه جايين - 00:17:42

لسه واصلين افعلوا عند الصباح يحمد القوم السرى عند الصباح الناس اللي مشيت بالليل اللي سروا بالليل دول اللي كسبوا وصلت الفكرة فصار مسلا فصار ده مسل يروى يقول لك بقى خلاص عند الصباح يعني في الصبح - 00:18:05

التجار اللي مشيوا بدري هم دول اللي ايه؟ عند الصباح يحمد القوم السرى. وديت يعني قيل ان اول من قالها خالد بن الوليد رضي الله عنه في قصة ممكن ان شاء الله تراجعوها وسبب القصة ديت خلاص هي دي ان آآ - 00:18:36

اللسان لما يدرك هذه المعاني اه بيغرف بيحصل فانت فاكر انك مش هتتحرك بالليل وهتتحرك من تكون من اهل يعني البكور في هذه الطاعات ثم تصل مسل ما وصل غيرك؟ لا والله - 00:18:56

ابن القيم يقول عن الزكر هو السلاح سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق يا سلام هو ماؤهم الذي يطفئون به التهاب الطريق يقول لك ده المية اللي بتطفي النار كبد الحياة - 00:19:24

لان النبي صلى الله عليه وسلم المتأمل في هديه صلى الله عليه وسلم وفي حاله سيرى كل سؤال استعصى عليك وانت في احلك الزروف لو تساءلت ترى لو كان النبي صلى الله عليه وسلم معي ماذا سيكون تصرفه - 00:19:45

لوجدت الجواب الكافي في الكلمات التي امرك النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها في هزا الزرف ايا كان بقى الزرف الزرف ده بقى اه وانت خارج من المنزل هتقول ايه - 00:20:08

ودا ان تركب الدابة اه لو هتسافر لو داخل السوق لو استصعب عليك امر آآ ماذا تقول حتى لو رأيت الهلال الاستخارة؟ حتى التهنئة بالمولود كل صغيرة وكبيرة لو تأملتم - 00:20:23

ستجد آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك الماء الذي تطفئ به التهاب الطريق هو دواء اسقامهم دواء اسقامهم. الذي متى فارقهم انتكست منه القلوب يقول لك معلش عاوزين نقيس له الضغط بسرعة. ليه - 00:20:44

اصله اا حاسين كده ان في تغير تيجي تقيس الضغط اه ده في مشكلة ايه يا جماعة يقولك للاسف ما خدش الدواء بقى له يومين. دواء الضغط اه متى ما فارقهم انتكست القلوب. هو فلان مش مزبوط ليه بقى له يومين كده؟ يعني مقصر بقى له فترة كده في الازكار - 00:21:06

هي ما لها كده تيجي كل يوم بعد الفجر كده تسقط تحضر اي لقاء بعد الفجر تحضره جسدها بين هاتفها وقلبها قد صعد الى السماء هي هو ما له كده دايما قاعد كده كسلان في ايه - 00:21:27

ما بيكسل عنا ما فيه حياته يقول لك هو دواء الاسقام التي ما تفارقها انتكست منهم القلوب والسبب الواصل السبب الواصل هو الزكر العلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب - 00:21:46

اذا ما اذا مرضنا تداوينا بذكركم سبحان الله! انت بتكون مريض تتداوى بزكر الله واحد تعبان يقول لك سبحان الله ما هدأني الا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كنت بقول - 00:22:10

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة على النبي فيها زكر الله سبحانه وتعالى لانك تقول اللهم يا سلام فانت قبل ما بتقول صل بتقول الله فاتصالك بالله سبحانه وتعالى - 00:22:30

لان اه سيدنا يا جماعة سيدنا ابراهيم قال كلمة كلنا بنقولها كلنا مقتنعين بها لكن ربما الفرق بيننا وبين ابراهيم ان ابراهيم قالها عن تجربة ونحن نقولها عن عقيدة فقط يعني احنا بنقولها من باب ان دي احنا مؤمنين بها - 00:22:48

كتير منا ممكن يقولها من باب الايمان لا من باب الميدان مش من باب ان انت كنت في يعني جربتها وكنت في الميدان في الحياة واذا مرضت فهو يشفين الجملة دي - 00:23:10

كتير ممكن يقولها ومش حاسس ان سيدنا ابراهيم بل ربما وهو بيقرأ في سورة الشعراء مش حاسس ان في جديد فين الجديد يعني في الحتة ديت؟ اللي هي الجديد ان - 00:23:26

ابراهيم كان يتكلم عن ما رأى لا عن ما قيل له يعني سيدنا ابراهيم كان بيحكي لهم اللي حصل مش بيحكي لهم الوحي قال له ايه وبس لا يا جماعة - 00:23:41

عشان كده اما واحد يجي يتكلم عن معاني في معاني انت ممكن تيجي تقولها المعاني ديت لما بتكون انت هعاملها بتختلف يعني اما اجي اقول لك انا عاوزك النهاردة تكلمنا عن الدعاء - 00:23:59

رايح احضر بقى مادة جميلة وبتاع والناس كلها خارجة مستمتعين تأكد ان الاستمتاع سيزيد ازا كانت هذه المحاضرة تقول لهم جئت اكلمكم عن تجربتي في الدعاء جبت اتكلم معكم عما حدث لي لا عن ما قيل لي - 00:24:14

انا جاي اقول لكم ان ربنا بيستجيب الدعاء عرفتها منين؟ اقول لك عرفتها منين لما كان في يوم من الايام كنت محتاج كزا وكنت خلاص ضاقت بي الدنيا وتكالبت علي الهموم والغيوم - 00:24:40

فقمت وصليت ركعتين وسجدت وقلت يا رب كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا فوالله ما هو الا قد فتح الباب فدا واحد جاي يحكي لي ايه اللي حصل جاي ميقوليش معلومات ولكن معمولات - 00:25:00

ده جاي مش يحكي لي معلومة ده جاي يقول لي علي معمولة في عمل جاي قلهولي حتى ولو مقليش ان هو عمل كده احكي لنا تجربتك في الطريق الى الله سبحانه وتعالى - 00:25:26

قل لنا عن تجربة الدعاء بتاعك. ولزلك كان حجت مشايخنا مرة سألنا السؤال السؤال ده كان بالنسبة لنا كانه غريب لكن لانه مربي اراد ان يربي كان عاوز يبعت لنا - 00:25:41

يعني احيانا تكون التربية كلها في السؤال لا في الجواب في يوم من الايام واحنا بنقرأ قرآن كده فمرة واحدة وقف كده وقال ايه بقول لكم ايه ما كل واحد كده يحكي لنا عن تجربته - 00:26:00

تجربة في البكاء مع كتاب الله السؤال استسقلناه واستغربناه هو لم يكن يريد جوابا وكان يريد مواجهة ان فعلا انك اصلا لك تجربة في الموضوع ده انك لك انك تقدر تحكي - 00:26:16

في يوم من الايام يعني ممكن نلاقي في صحيفتك موضوع كان يقرأ كتاب الله فتسيل دموعه من عينيه لي حالك مع القرآن بيكون فيه بكاء لي عندما يكون نكون في رمضان وانت تستمع - 00:26:41

لين ليه انت مش حاسس او بعضنا مش حاسس ان في بكاء في الورد عموما؟ ليه دايما اما نيجي نقول بكاء القرآن يكون في الصلاة بكاء القرآن في التراويح بكاء القرآن وانا بسمع محاضرة - 00:27:03

طيب متى هل لك يعني هذه هذا العطاء هل ياتي اليك وانت تقرأ وردك؟ بس وانت بتقرأ هذا الورد فاتح وردك وبتقرأ فتجد هذا الاسر ربما لو قرأ الانسان قراءة صحيحة يرزق - 00:27:21

رزقا مباركا لكن احيانا بنكون احنا رابطين الموضوع ده بالصلاة فقط رابطينه لحنا نسمع القرآن اه في التراويح لكن هل ممكن يكون الاستماع وانت مركب العربية ومشغل الازاعة شغل القرآن على فلاشة - 00:27:45

شغله على الموبايل وانت ماشي في الشارع مرة واحدة كده تلاقي نفسك قد خدشتك الاية وجرحتك حروفها حروف الاية جرحك فسال الدمع من عينك هل ممكن وانت في المطبخ وبتسمعي القرآن تلاقي مرة واحدة كده - 00:28:07

قلبك وقف لدرجة ان ممكن تسرحي عن حاجة كانت في ايدك لمدة دقيقة كده هل ممكن تعيش المعنى ده والمعنى ده بيتكرر كتير ولا مرة حصل مرتين حصلوا ياه تسمع القرآن كتير يقول لك كتير جدا - 00:28:31

لا طول ما انا في المطبخ بسمعه طول ما انت في المطبخ بتسمعي ومع كل الاوقات دي ما خدتيش العطاء ده مش وصلتي للعطاء ده تبقى قاعد كده انا اكون سبحان الله مرة كنت مع واحد من يعني وماشيين مع بعض - 00:28:53

فيقول لي انت سامع اقول له سمعه واللي سامع القرآن فانا اركز مش سامع يقول لي عبدالباسط بيقرأ سورة مريم اركز كده اسمع

اسمع همهمة من بعيد كأن فيه واحد - 00:29:14
محل كده ولا حاجة مشغل وبعدين هو بيقول لي ايه معلش معلش استنى استنى نقعد دقيقة واحدة قولي خليه بس يكمل الاية سبحان الله احد اخواني يقول لي انا لا استطيع ان اولادي بيحبوا الازاعة القرآن تكون شغالة - 00:29:32
عشان يناموا عليها وانا اول ما بيشغلوها شوية وبقوم ايه اطفيها ليه طافتها ومش عارف ايه عاوزين ننام فخليها واطية سبحان الله اقول له ليه قال لي ما بعرفش انام - 00:29:53
في ناس كتير ممكن تقول ما بعرفش انام بس هو يقصد الصوت هو بيقول لي انا ما اعرفش انام باحس ان آآ باب الجنة القرآن بياخدني حس كده ان وانا ماشي بلاقي نفسي سحاب مع الشيخ - 00:30:13
مش عارف ايه واحد كان بيحب يشغل اه البنا وادعي للبنا فيقول لي ما هي البنا ده واشتغل يبقى ان شاء الله ما فيهاش نوم فكده ما احبش خالص البدلة يشتغل وانا نايم. بقول لي سبحان الله! يصحيني - 00:30:32
مع ما يستطيع انام وقالوا كده على عمر رضي الله عنه لما اغمي عليه فقالوا له يعني اما اغمي عليه ويا امير المؤمنين يا امير المؤمنين مش بيصحى فواحد عارف عارف امير المؤمنين هيصحى ازاي. عارف عمر - 00:30:52
قال اعلموا انكم لن توقظوه بشيء مسل الصلاة. فقالوا الصلاة الصلاة يا امير المؤمنين. فاستيقظ عمر زي بنتك تيجي تصحيها تقيلة في الصحيان كده وبتاع تقولي لها يلا عشان نطلع وعشان لو انتم رايحين مصيف ولا حاجة يلا عشان العربية جت - 00:31:09
تطلع المصيف هتلاقيها على طول قفزت اه سبحان الله ازا مرضنا تداوينا بزكركم انك تكون مدرك يا جماعة ان الزكر ده مش شوية حروف وجدول وانا هحافز عليه ويالا بقى وعامل تطبيق وماشي عليه تطبيق ايه - 00:31:28
وجدول ايه بلاش ترتب كل حاجة وتسيب الفوضى في قلبك. رتب قلبك وفي كل الفوضى اللي حواليك تنتهي كل الفوضى اللي كانت كل كل شيء خارج ايوب كان فوضى وكان غير مترتب والكل سايبه - 00:31:48
والكل بعيد عنه لكن كم الترتيب كله داخلي الزكر به تستدفع الافات وبه تنكشف القربات تهون عليهم به المصيبات شو كمان؟ يعني واخدين بالكم ان السنة يبتلى بمصيبة ضخمة فاول ما يقول يقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:32:11
ياه تهون عليهم به المصيبات يا جماعة يعني اللفز ده يعني ايه انك تزكر ربنا في وقت المصيبة يعني ايه انك تزكر ربنا لو خفت من حاجة يعني ايه انك تزكر الله سبحانه وتعالى - 00:32:46
عند الايه؟ الشدائد. يعني ايه الكلام ده يعني افتح الباب هو ده الخلاصة ويعني ولله المسل الاعلى واحد اتورط في مشكلة كبيرة وقف في الطريق اوقفه قطاع طريق اما قطاع طريق - 00:33:03
ممن يقطعون الطريق بلا قانون او بقانون. ما تفرقش معه. كلهم قطاع طريق المهم وام اوقفوا هذا المسكين فهو مش فارق معه لان هو يعرف واحد من كبار قطاع الطرق - 00:33:27
فلما وقفوه قال لهم دقيقة واحدة بس وراح ماسك الموبايل بتاعه واتصل بكبير احد هؤلاء وهو في غاية السقة ليه لان يعلم ان هذا صمده الدنيوي الذي يلجأ اليه عند الشدائد فيقول لك ويقول لك والحمد لله عدينا. يقول له عديته ازاي؟ اصل اتصلنا بمحمد بيه - 00:33:49
فمحمد بيه عداهم المتصل بالله سبحانه وتعالى يدرك تماما انه الصمد الواحد الاحد والله لا يجرب. احنا ما ينفعش يا جماعة في حد يقول لك طب انا عملتها وما حصلش - 00:34:18
لانك لسة ما وصلتش اللي وصل ما يقولش الجملة دي اللي وصل ما يقولش الجملة دي احضرني كلمة الشيخ آآ يعقوب وفي يوم من الايام زرت انسان ممكن بعضكم ياخدها بهزار بس هي مليانة اسرار - 00:34:35
فواحد بيقول انا كنت في المصنع فصابعه اتقطع قدام المكنة كده بتاعة المخرطة هحطها غلط المهم صابعه اتقطع فبيقول ايه لما الشيخ زاره او بيتكلم معه قال له انا ماشي كويس قوي مش عارف ليه قطع صبعي - 00:34:58
قال له عشان كنت المفترض تتقطع ايدك لكن هو رفقة بك وقطع صابعك فقلت سبحان الله فعلا احيانا بيكون آآ ان اللي قدامك ده

يعني عما تسمع كلامه بتقول له والله لطف بك - 00:35:15
يا اخي انا انا انا المخلوق اللي مش لي اي يد عليك وانت بترد علي الرد ده انا اتضايقت فكيف لطف بك وحلم عليك فالانسان يدرك ان زكر الله يا جماعة مش بمجرد كلمة انا بقولها - 00:35:37
لا لما تتكالب الهموم والبلاءات الى من تلجأ تلاقي الشاب في واحد تلاقي عربيته متفيمة كده ومش عليها نمر وماشي وماشي عكس الاتجاه لما تلاقي واحد ماشي عكس الاتجاه هو في ايه وفي كمين مرور رادار قدام كمان. ده ماشي عكس الاتجاه - 00:36:03
وعبيه متفهمة ومش عليها نمر بتقول ايه المنزر ده بتقول ايه ودخل بكل سقة على الكمين ايه اللي بتقوله قطعا بتقول الولد ده مسنود الولد ده مسنود صح لان ما فيش حد يجرؤ على هذه المخالفة - 00:36:29
الدنيوية الا ازا كان مسنود وتلاقيه واحد عادي جدا ووالده راجل يعني مش حاجة كبيرة قوي في المجتمع بس هو عمل كده لانه عارف هيلجأ الى مين هيلجأ فين ولمين لو حصل الموضوع ده - 00:36:54
ازا نزلت بك النوازل من سندك من سندك تقل لي تجربتك لا تقل لي معلوماتك ولكن قل لي مع مولاتك. يا جماعة التوحيد توحيد الله اذا اردنا ان نصنفه كعلم اين نضعه - 00:37:15
نضع في النحو ولا في السيرة ولا في الفقه ولا في العقيدة ولا في اصول الفقه ولا في اوضة مصطلح نضعه في العقيدة؟ اه لماذا العقيدة لماذا سميت العقيدة عقيدة؟ لان هذه المعاني تنعقد على القلب انعقادا - 00:37:38
انه معقودة في القلب ان معتدس العقيدة ما تندهش بقى تقول ايه؟ توحيد الاسماء والصفات. وتوحيد مش عارف ايه. وهو بعض المخالفين قولون انه سميع بلا سمع بصير بلا بصر. ولكن اهل السنة والجماعة يقولون - 00:38:00
جميل انك تتكلم في المعلومات دي لكن اه هل وانت تشرح العقيدة تدرك انك الان تعقد على القلب ام طريقتك انك اخرك انك بتعقد على العقل في ناس بتشرح العقيدة فيعقدوا - 00:38:22
المعلومة واخرهم ان آآ يقعدوها في العقل ولكن هناك من اذا شرح العقيدة سبحان الله عقدها بقلبك فارتحل قلبك عن كل اهل الارض ولزلك في ناس تدرس عقيدة تلاقي اللي قدامهم دول سبحان الله - 00:38:46
خدوا الاتباع وخدوا التزكية وخدوا السكينة وخدوا كل حاجة وطبعا خدوا المعلومة وفي ناس اخرهم خدوا العلم وسبحان الله تلاقي في مجالس في العقيدة تخرج منها تلاقي مليئة بالانس وان الطلب من مخرجاتهم تعرفهم - 00:39:14
طلبة مشغولين اين هذا؟ اين انا من صفة كزا واين انا من صفة النزول الالهي وايمان واين انا واين انا وفي واحد تاني يقول لك ياه احنا فهمنا الاشاعرة بيقولوا ايه - 00:39:37
وفهمنا المعتزلة بيقولوا ايه انا جبت كتاب مش عارف موسوعة ايه اللي بيرد على ايه هزه الاشياء للاسف دلوقتي ده ممكن تدمرك ليه؟ لان صارت الوسيلة غاية صارت الوسيلة غاية - 00:39:55
فمهم ان الانسان يدرك هذا الامر. وسبحان الله المتتبع للوحي كتابا وسنة وينزر كيف آآ شرحت العقيدة وكيف عرضها الوحي كيف تكلم الوحي عن الله اسماء وصفاتا كيف تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن الله - 00:40:17
برضو اسماء وصفاتا وفعالا تجد شتان شوف ابو بكر وهو بيدرس العقيدة بعمله وسلوكه يا جماعة شتان شتان اللي بيدرس عقيدة وما بيعرفش يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:40:40
وهو في بطن الزلمات وآآ ليجد قلبه سارح في اودية الدنيا ده لسه ما درسش عقيدة او ذاق لكن مدرستنا لم يدرس العقيدة. يدرس ده يعني اندرست العقيدة في قلبه - 00:41:02
وفي عقله الذكر ده بيكون هو ده المفزع هو ده رياض الجنة التي فيها يتقلبون هو ده راس مالك رأس المال رأس مال السعادة اللي انت بتتاجر به الذكر ده - 00:41:23
هو اللي بيدع القلب الحزين ضاحكا مسرورا تشوفه كده يقول لك سبحان الله في بعض الناس عنده هموم وغموم ولكن سبحان الله عن ما تقابله مبتسم ودايما منشرح الصدر ودايما اه باله مرتاح وصالح - 00:41:41

واصلح بالهم فتيجي تكلم معه في يوم من الايام في جلسة فيه هو فيه يعني بعيدة عن ضجيج الحياة وفي هدوء وسكينة فتجده عنده معنى المعنى ده لطف الله بقلبه فاسكنه فيه - 00:42:05

فهبطت طائرة حياته في هذا المطار ايه هو المعنى ده وحريص الا يري الناس تقدير الله عليه الذي به خشونة ظاهرا فسبحان الله هو حريص الا يرى الناس هزا. الا يرى الناس هزا - 00:42:29

شوفوا الواحد اما بيوصل المعنى ده ويكون عنده الرقي ده وده يا جماعة لا يأتي بتكلف بالمناسبة يعني لان بعض الناس ممكن يتكلف فيه ففعلا يزهر ان هو عنده برود او كأن عنده مبالاة - 00:42:54

لكن في واحد منشرح بزكر الله قوى ذكر الله الذي انزله تلك المنزلة دي ما بتجيش يا جماعة يعني مش قانون رياضي لأ مش قانون رياضي يدع القلب الحزين ضاحكا مسرورا - 00:43:11

لان الزكر هو بيوصل الزاكر للمزكور بل يدع يترك الذاكر عند المذكور دائما فالواحد لو عاش كده يدرك ان الزكر ده جلاء القلوب هو ده دوائها اذا غشيتها اه وغشيها البرد - 00:43:30

اول ما يبقى فيه مرض وبتاع والكلام ده كله اخد ايه انا مصدع خد بنادول انا اخد ايه انا مش عارف ايه خد كزا حط مرهم كزا بتاع شيخ انا تعبان وبتاع والكلام ده كله - 00:43:54

يقول لك عيش مع اسم الله القدوس فتلاقي الانسان مش مدرك المعنى دوت. هو مش عايشه اوي كلما ازداد الزاكر في زكرهم استغراقا ازداد المزكور محبة الى لقائه واشتياقه واذا واطأ القلب مع اللسان في الذكر - 00:44:06

نسي كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا من كل شيء اللي تقول له الزكر يقول لك وايه تاني لسه ما وصلتش لسه ما وصلش ان في حاجة ان انك تزاكر يا جماعة اخد كل شيء - 00:44:38

الزكر ده يا جماعة عوضه الله بكل شيء شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يهيج مشاعر الانصار الى الابد وهو يجعلها تسكن سكونا عجيبا فقال لهم اما ترضون - 00:45:05

ان يعود الناس بالشاة والبعير وتعودون انتم برسول الله ياه فاما ترضى انت ان يذهب الناس في دنياهم ويتصارعون عليها ويعود قلبك قلبك بزكر الله تشعر على طول بالعوض من وجد الله ماذا فقد - 00:45:26

الزكر ده يزيل الله به الوقر الذي في السمع اللي بيحزب الاستماع والاستمتاع بيزيل البكم اللي في الالسن فينطلق لسانك بتنقشع الزلم عن الابصار النقشبندي بيقول كلام احنا ممكن نهزر معه ونقوله في هزار - 00:45:56

بس هو فيه معنى جميل ولطيف يقول لك ماشي بنور الله بدعي بقول يا رب احنا ممكن نقولها في نشيد نخليها نغمة لكن هي جميلة جدا لو كانت حياة انك تكون ماشي بنور الله - 00:46:21

انك تكون دي حياتك انك تزين اه حياتك بهزا الامر فهزه الجملة فعلا ما اروعها ازا كانت حالا لا كلاما فيزين الله به افسدة الذاكرين كما يزين بالنور ابصار النازرين - 00:46:40

تلاقيه سبحان الله موفق اا يستشار في اي شيء استشارها عابرة جدا يعني لدرجة اشتري لده ولا ده آآ في اخ بيسأل كزا كزا في اخت بتسأل والدته بتستشير حاجات عفوية جدا - 00:47:04

يقول لك ايه سبحان الله انا مبسوط قوي ان انا استشرته ليه ايه اللي عنده يعني؟ لا عنده سن اكبر من غيره ولا خبرة اكثر من غيره يا سبحان الله! هو الله سبحانه وتعالى يطلق على لسانه - 00:47:22

ما يكون فيه خيرا كثيرا والله يا جماعة الناس دي لو لقيت حد كده مش هقول لك امسك فيه نعض عليه بالنواجس. لان دول عملة اندر من الكبريت الاحمر فالانسان لما يدرك المعنى ده يدرك تماما ان ده باب الله الاعظم - 00:47:41

المفتوح بينه وبين العبد ما لم يغلقه العبد بغفلته عشان كده ربنا قال ولا ذكر الله اكبر ولا ذكر الله اكبر الحسن بيقول تفقدوا الحلاوة في ثلاثة اشياء تلات حاجات دور على الحلاوة فيها - 00:48:09

عند كارفور وعند الابوار وعند ايه فرن العيش هي دي الحلاوة صح لا بأس الحلاوة تفقدوها في سلاسة في الصلاة وفي الزكر وقراءة

القرآن فتقصد حلاوة ايه يقول لك حلاوة - 00:48:33
اهل الزكر فان وجدت مدان النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذاق حلاوة الايمان. يا جماعة له طعم الايمان له طعم. يقول لك انت دقت اه فاكهة اه مش عارف فاكهة كده مسلا تكون غريبة شوية - 00:48:57
آآ لأ ما دوقتهاش او طب اشرحها لي هشرحها لك ازاي؟ مش هعرف. لازم تشوفها ولازم تاكلها. ولازم تدوقها طيب الايمان اذاق حلاوة الايمان. عشان كده يا جماعة فيه مشاكل كتير عند ناس - 00:49:15
السبب الرئيسي ان هو لسه مدقش لسه لغاية دلوقتي موضوع الحجاب. زوجها موافق. ان هي تنتقب او باباها موافق ان هي تقلد آآ وتتأسى بزي امهات المؤمنين وهي مقتنعة تماما ان ده زي امهات المؤمنين ونفسها تتشبه بهم - 00:49:33
بس في كلكعة منعاها ايه الكلكعة لسة ما داقتش لان من ذاق انطلق ما فيش حد هيدوق حلاوة الايمان ويقف مستحيل يا جماعة الصحابة عملوا السنة لانها سنة وكثير منا تخلف - 00:49:59
لما ترك السنة لانها سنة تلاقيش الصحابة يسألوا يا رسول الله ديت آآ عليها كم درجة يا رسول الله لا دايما يقولوا يا رسول الله اي الاعمال احب اي الاعمال افضل - 00:50:23
دايما بينشغلوا به ايه الاحسن؟ ليه بتسألوا عن الاحسن؟ ما ينفعش تكون علاقتي معه علاقة بنؤدي واجب وخلاص مش هو ده عارفين ولا لا؟ المسألة الاعلى في المؤسسات يقولوا لك ايه؟ مش هو ما هو دول عاوزين كده اه هعمل اللي على قد الشغل بس - 00:50:45
لكن اللي بيحب المؤسسة ومستمتع بعمله قاعد يزود وبعدين هو ما فيش مهام جديدة تلاقيها في المتطوعين كده كل شوية يقول لك ايه ما فيش شغل جديد ما تشغلنا لان هو بيحب - 00:51:04
فاللي علاقته مع الله سبحانه وتعالى مبنية على الحب بيتدايق عم ايه عما الدنيا بتبقى واقفة فتفقدوا الحلاوة في ثلاثة اشياء. والله في واحد دايما يقابلني في المسجد. يقول لي ما فيش تكاليف - 00:51:18
راجل كبير كده اقول له خير ان شاء الله وبتاع حاضر ابن الشيخ عاوزين نتحرك روح مشوار نروح نزور مريض نروح الفقراء نروح كزا وبتاع شغلنا. قل لي رح اعمل كزا. يقول لي اعمل كزا اعمل كزا اعمل كزا اعمل كزا اعمل كزا - 00:51:34
فاقول له طيب حاول تفتح المسجد بدري. لعل في واحد يكون قبيل الفجر عاوز يصلي الوتر وكده وبتاع هو سمع مني الكلمة وخلاص وانا ما عرفش هو عمل ايه اول امس بكلمه في حاجة كده - 00:51:53
يقول لي يقول لي معلش اصل انا مش هنفع اطول عن كده على بعد الساعة ستة بيقول لي انا ببقى في المسجد من الساعة اربعة الا ربع بفتح المسجد اربعة الا ربع - 00:52:08
ما شاء الله عليك يعني انت بتفتح المسجد تقريبا قبلها بساعة يقول لي اه ما انا من يوم فاكر من يوم ما اتكلمنا في كزا والمسجد انا بفتحه واظبطه اكنس مش عارف ايه وايد النور كده بسيط مش عارف ايه ويجي فلان بقى يجي لي بعدها بنص ساعة وده يجي لي بعدها - 00:52:21
ربع ساعة ايه الجمال ده فنسى الله اكبر عليهم يعني. ففي شخصيات كده. الناس دي يا جماعة بتحسسنا ان انت لسه يعني في يعني مع الفارق كده الكبير. عارف كده لما تبقى انت قاعد في حي - 00:52:40
اللي قدامك ناس في الضجيج وعايشين في في الاشتباك مع الحياة وبتاع وانت ماشي كده تروح واخد يمين في الحي اللي وراك الشارع اللي ورا اللي وراك تلاقي هدوء وسكينة وفي حياة تانية - 00:52:53
وهم هم نفس المنطقة سبحان الله هو ده اللي بيحصل برضو ان في ناس بتحسسك بكده ففي واحد يقول لك معه الدنيا وصعبة ومش عارف ايه والشغل والكلام ده كله - 00:53:10
تروح تصلي الفجر تلاقي ده بيقول لك انا بفتح المسجد قبلها بساعة يعني انت انت حاسس بالسكينة وهو بيتكلم. يعني انت فما بالك بقى ازا حطت روحك وقلبك مع في هذا المكان - 00:53:23
عشان كده بيقول لك تفقدوها في التلاتة دول فان وجدتم والا فاعلموا ان الباب مغلق فاجتهد في فتحه والمعاني ديت مهمة جدا

ومش معناها فايدة ان الباب مغلق انك تموت لا - 00:53:39
كان اه نقل عن رابعة واختم بهذا الاسر ان في واحد بيقول آآ اذا اوقفك ببابه فاعلم انه اراد ان يفتح لك فقالت له ويحك متى اغلق بابه حتى يفتح - 00:53:56
يقول لك لو سابك على الباب فخلي بالك دي معناها ان هو هيتفتح لك فقالت له والله انت مسكين يا ابني اسكت هو الباب كان اتقفل قبل كده فمن اضمن الطرق دخل. هو فيه اصلا ترك - 00:54:20
الباب مفتوح فسبحان الله فعلا الباب مفتوح لكن مين اللي هيدخل فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسددنا واياكم ويتقبل منا ومنكم صالح الاعمال هذه كانت يعني تحريك واستطراد قليل. اسأل الله ان لا اكون استطردت كسيرا - 00:54:40
فهذا الامر في الاطار اللي احنا ينبغي ان احيانا اما بندخل في الاعماق بننسى الاصل وندخل في التفاصيل فننسى المفاصل آآ لمازا نحن ها هنا نحن ها هنا لنتعلم ونكون من الزاكرين. هذه السلسلة حتى نزكر الله - 00:55:02
لا حتى نقرأ كتاب ابن القيم وفقط نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسترنا بستره ويلهمنا زكره ويرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:26